ينذر بزوال الدولة الأموية .

كنت مع يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الفرات فلما انهزم الناس التفت إلي فقال يا أبا الحارث أمسينا وا وهم كما قال الأحوص .

(أبْكِي لما قَلَبَ الزمانُ جديدَه ... خَلَقاً وليس على الزمان مُعَوّلُ) .

أخبرني الحرمي عن الزبير عن محمد بن محمد العمري .

أن عاتكة بنت عبد ا بن يزيد بن معاوية رئيت في النوم قبل ظهور دولة بني العباس على بني أمية كأنها عريانة ناشرة شعرها تقول .

(أين الشّبابُ وعيشُنا اللّذّ الذي ... كُنّا به زَمناً نُسَرّ ونُجذَل) .

(ذهبت بَشاشتُه وأصبَح ذِكرُه ... حُزْناً يُعَلّ به الفؤادُ ويُنْهَل) .

فتأول الناس ذلك بزوال دنيا بني أمية فكان كما قالوا .

أخبرني بهذا الخبر الحسن بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الجمحي عن شيخ من قريش .

أنه رأى في النوم امرأة من ولد عثمان بن عفان على منايم على دار عثمان المقبلة على المسجد وهي حاسرة في يديها عود وهي تضرب به وتغني .

(أينَ الشباب وعيشنا اللّذ الذي ... كنا به يوماً نُسرّ ونجذل) .

(ذهبت بشاشته وأصبح ذكره ... حُزناً يُعلّ به الفؤاد وينهل) .

قال فما لبثنا إلا يسيرا حتى خرج الأمر عن أيديهم وقتل مروان